مستثنا لا ول مع انهما سيفا مسافا واحدا لانا نقول انما واجمعوا على الظاهر وقدعوا با
لتاى عنه بقرينة واعترض كما ذكرنا فلا اشكال لعدم الاختلال قوله فان قيل معنى الالتفات
فابلغه السيد قدس سره وقال نعم ربما امكن حمل الكلام على كل واحد منهما فلا عبرة به اذ مثلا
اذا عبر المتكلم عن نفسه بطريق الخطاب او الغيبة فان لم يكن وصف يقتضى المبالغة في
انقطاعه بعالم يكن ذا التجريد اصلا وان كان هناك وصف يحتمل المبالغة فيه
فان انتزع عن نفسه شخصا اخر موصوفا به فهو تجريد وليس من الالتفات في شيء وان لم
ينتزع بل هو مجرد الافتنان في التعبير عن نفسه كان التفاتا عند الجمهور او على مذهب
السكاكي قوله الا ان ذا صاحب المفتاح عبارة السيد فان كلام فيل المفتاح حيث قال
في بيان الالتفات فانما مثل المقاب يدل على انه تجريد ايضا فيجتمعان وظاهر معنى
كلامه انه اقام نفسه مقام المخاطب لا انه جرد منها مخاطبا اخر ليكون تجريدا فما ذكره
ما يدة الطلاق لعدم الخاطب على المتكلم وبيان النكتة الخاصة بالالتفات في هذه الموا
ضع وانت زيادة توضيح فاعلم ان قوله تطاول ليلك ان حمل على الالتفات كان فيه
ايهام الخطاب وملاحظة ان المراد به نفس المتكلم ولم يكن هناك مبالغة في انقطاعه
بالمحزونية بطريق انتزاع محزون اخر منه وان حمل على التجريد كان فيه دعوى الخطاب
والاظهار ان المراد به مغاير المتكلم منتزع منه وكان فيه مبالغة في انقطاعه بالمحزونية
بطريق الانتزاع قوله ينبغي ان يعلم ان قوله ولا يشرب الخ ذكر السيد ما حاصله ان
مقصود الشاعر وصف الممدوح بنفي البخل واثبات الجود وكنى بنفي الشرب بكف البخيل
عن نفي ملزومه من كونه بخيلا ويلزم من نفي كونه بخيلا كونه جوادا وبه يتم المقصود ولا
دليل على انه جعل نفي الشرب عن كف البخيل كناية عن اثبات الشرب له بكف كريم
منتزع منه مغاير له ادعاء ليكون تجريدا فان قلت ان كونه كناية عن كون الممدوح غير
بخيل لا ينافي كونه تجريدا مع كونه كناية عن اثبات شربه بكف كريم منتزع منه فما معنى
نفي ما ادعاه البعض قوله قلنا المراد بالتفريع ههنا الخ اجاب الفنارى بان
المراد بالتفريع التعقيب الصوري والتفرعية في الذكر كما ينبئ عنه لفظ الوصف قال
على ان الكاف في مثله ليس للتشبيه بل لمجرد التعليل قوله فلو جعل الخ ان زوج
هذا

هذا التفريع ان ما استشنا به الضرب لما لم يعهد انتقاله الى سياق فلا بد ان تكون لمادة
ما يحتمل الانتقال تامل قوله منه اما انشائي الخ كأن وجه الاشارة ان شأن الفعل في الحر
الحروب ان يجر الى القتل فعدم ترتبه دليل على انه لم يلتفت الى ما ذكره الا من باب او وجه
الاشارة قوله لوجوبه اذ لو تدل على نفي ما دخلت عليه فدلت على انه لم يجز قوله
الظاهر بحسب المعنى الخ وعليه مبنى الكلام استمرار قوله الا ان يعتبر عطف ابابه الخ
يشكل عليه تقرير الشارح في المطول لعدم اسما لها الا ان يقال اراد مجرد بيان العامل
قوله الظاهر انه لا حاجة الخ في وجه عدم الحاجة انتفاقهما في انواع الحروف مخرجا ما
لغير الاول فليتامل قوله لا لكنه مفرد اي مقصور على المثال المفسر وهذا من احوال
اللفظ مفرد وهما خبر مركب قوله هذا على تقدير ان يعتبر الخ خاطر اشارة الى العرض بين
الوجهين بلا اعتبار بان يعتبر في الاول التغيير بساعة قبل الوصف بقليل وفي الثاني
بعد الوصف به قوله انت خبير بان ما ذكر الخ جوابه ان الشارح اراد الزيادة على
المتن ولا استواء له عليه وان كان كلام المطول لا يلائم هذا فانه صريح في ادخال
هذا تحت المتن ثم لا يخفى ان هذا يدل على ان المراد هنا الوزن التصريفي والاعرف
عروضها عروض متعين بخلاف ما يأتي في الموازنة فانه اعم اه حكم بالحادثة وعند
من ذلك يأتي قوله انت خبير بان لا يلائم جعل الشيء قريبا من شيء اي والخ يوصف با
لقرب من غيره هو الثاني في الذكر لا الاول وهو المفعول الاول وهو المجعول قريبا من غيره
بل ان قال رحمه الله الظاهر الخ اي لان الكلام فيما اذا كانت القرينة الثانية اقصر فهي التي تو
بالقرب من غيرها وبالجملة قريبة من الغير التي هو لا الاول لكن الظاهر ما ذكره يفهم انه
لا مانع من ان النائب هو المفعول وهو اقصر منها واي مانع من ذلك في المتن والشرح
فقد رأيت في نسخة ضبط قرينة اقصر بالرفع ولعله نائب الفاعل والمفعول الثاني
محذوف لا كون الموجود فيه تلك النسخة التعبير بيولى اللهم الا ان يكون ثبت عند المحشي
ضبط قرينة بالرفع على النيابة واقصر بالنصب على انه المفعول الاول قوله
انت خبير بان المعنى الذي ذكره الشارح الخ لانه محمل صحيح وحينئذ كان الكلام محتملا
للمعنى فينبغي الحمل عليهما قال المؤلف وهذا اخر ما يسر الله جمعه على هذه الحواشي

Copyright © King Saud University